

السيرة الذاتية للأستاذ: يعقوب الشاروني^١

ولد يعقوب الشاروني في ١٠ فبراير سنة ١٩٣١ بالقاهرة حيث درس القانون، وحصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٥٢، وهو مؤلف لأدب الأطفال، وأحد كبار رواد أدب الأطفال في مصر والعالم العربي، والرئيس السابق للمركز القومي لثقافة الطفل، دراسته العليا في الاقتصاد، تدرج في مناصب القضاء حتى وصل إلى منصب "النائب" بهيئة قضايا الدولة (رئيس محكمة). في عام ١٩٦٧ طلب الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة انتدابه من منصبه في القضاء ليعمل بوزارة الثقافة متخصصاً في ثقافة الطفل ومديراً عاماً للثقافة الجماهيرية (الهيئة العامة لقصور الثقافة). وفي عام ١٩٦٩ سافر إلى فرنسا لدراسة أساليب العمل الثقافي بين الجماهير خاصة في مجال ثقافة الطفل. ومن سنة ١٩٧٠ حتى ١٩٧٢ أشرف على مركز ثقافة الطفل ومسرح الطفل بالثقافة الجماهيرية، ثم عمل مستشاراً لوزير الثقافة لشئون ثقافة الطفل. وعمل معظم الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١ رئيساً للمركز القومي لثقافة الطفل بدرجة وكيل وزارة، وأصدر سلسلة "مجلدات بحوث ودراسات ثقافات الطفل". وأنشأ "المسابقة القومية للطفل الموهوب"، كما أصدر العدد التجريبي من أول مجلة للثقافة العلمية باسم "النحلة". كما أنشأ "الندوة الدائمة لأدب وثقافة الطفل".

بدأ حياته الأدبية بالكتابة للمسرح، وحصل على جائزة الدولة الخاصة في الأدب عام ١٩٦٠ والتي تسلمها من الرئيس جمال عبد الناصر، والجائزة الأولى للتأليف المسرحي عام ١٩٦٢، وحصل على جائزة أحسن كاتب أطفال عام ١٩٨١ عن قصته "سر الاختفاء العجيب" وكانت د. سهير القلماوي رئيسة لجنة الجائزة، وعلى جائزة أفضل كاتب للأطفال عن مجموع مؤلفاته عام ١٩٩٨ من المجلس الأعلى للثقافة. وفي عام ٢٠٠٢ حصل كتابه "أجمل الحكايات الشعبية" على الجائزة الكبرى لمعرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال لأحسن كتاب أطفال على مستوى العالم. وهو نفس الكتاب الذي فاز عنه المؤلف بالجائزة الخاصة لمسابقة سوزان مبارك لأدب الأطفال. كما حصلت ثلاثية رواياته: حكاية رادو بيس - أحلام حسن - الفرس المسحور، على جائزة التميز لمسابقة سوزان مبارك ٢٠٠٥.

يعمل منذ عام ١٩٨٢ حتى الآن أستاذاً زائراً لأدب وقصص الأطفال بكليات التربية بجامعة حلوان والإسكندرية وطنطا وكفر الشيخ وجنوب الوادي. وهو عضو جمعية الرعاية المتكاملة وعضو لجان تحكيم جائزة سوزان مبارك لأدب الأطفال، وعضو لجنة تحكيم جائزة الدولة التقديرية لأدب الأطفال بالأردن. وفي عام ١٩٩٣ شارك في وضع الخطة القومية الشاملة للطفل العربي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. زار معظم بلاد العالم للتعرف على ثقافة الطفل. ويقدم منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن، في صحيفة الأهرام، ركناً خاصاً بالأطفال (حكاية أعجبتني - ألف حكاية وحكاية). وتتميز قصص يعقوب الشاروني بالحس الإنساني المرهف، وبقدرتها على جذب الصغار والكبار، لمضمونها المعاصر المتصل بالمواقف الحياتية، وما فيها من شخصيات نابضة بالحياة حتى ليحس القارئ بأنه يعرفها، بالإضافة إلى حيوية الحوار الذي يجيد الشاروني إيداعه للتعبير عن حقيقة الشخصيات وتجسيد المواقف. ونجد أن معظم قصصه تتفاعل مع أهم القضايا التي تشغل الأطفال والعالم، مثل قدرة الأطفال على الإبداع، وقبول الآخر، واحترام قدرات الطفلة الأنثى، والشجاعة في مواجهة العقبات والإحباط، والوقوع

^١ موسوعة أعلام الفكر العربي - جزء (٣) - الناشر: مكتبة مصر (٢٠٠٢) ص ٢٤٠.

النفسى للأطفال العاملين وأطفال الشوارع وذوي الاحتياجات الخاصة، والخيال العلمي، واحترام البيئة، وتشجيع الأطفال على الحوار والتعبير عن أنفسهم، وهو ما يجعل كل طفل يجد نفسه وأحلامه وهمومه وأفراحه في قصص يعقوب الشاروني .

بلغ عدد الكتب التي كتبها للأطفال وتم نشرها أكثر من ٤٠٠ كتاباً. تم ترجمة عدد كبير منها إلى أكثر من لغة أجنبية. ومن أهم السلاسل التي كتبها للأطفال : "موسوعة ألف حكاية وحكاية" - "موسوعة العالم بين يديك" - أجمل الحكايات الشعبية - ١٢ كتاباً ضمن المكتبة الخضراء للأطفال - سلسلة في كل زمان ومكان - كيف نلعب مع أطفالنا - كيف نقرأ لأطفالنا - كيف نحكي قصة - تنمية عقل وذكاء الطفل - ثقافة طفل القرية وثقافة الطفل العامل - القيم التربوية في قصص الأطفال - دراسات في القصة للأطفال - تنمية عادة القراءة عند الأطفال . وله أكثر من ٦٠ دراسة وبحث عن أدب الأطفال والكتابة لهم، ومن أهم رواياته: سر الاختفاء العجيب - مفاجأة الحفل الأخير - مغامرة البطل منصور - شجرة تنمو في قارب - صندوق نعمة ربنا - حكاية طارق وعلاء - أحسن شيء أني حرة - مغامرة زهرة مع الشجرة - عفاريت نصف الليل - أيام الفرح والحزن لأميرة الحذاء الأحمر، أو حكاية رادو بيس - معروف في بلاد الفلوس - تائه في القناة - منيرة وقطنتها شمسة - حسناء والثعبان الملكي - الجدة شريفة وحفيدتها ابتسام - معركة الدكتور ماجد - تامر ونوال في العاصفة - سر ملكة الملوك - أميرة الأجنحة المسحورة، أو أحلام حسن - الشاطر حسن، أو الفرس المسحورة - أبطال أرض الفيروز - الصياد ودينار السلطان - صراع في بيت الطالبات - سلطان ليوم واحد - الرحلة العجيبة لعروس للنيل - رجل السيرك - البداية مع قطعة شيكولاتة - قليل من الراحة فوق السلاالم - (تم نشر معظمها في "دائرة المعارف"، وبعضها في "مكتبة مصر" أو "دار الياس العصرية").